

بداية المجتهد (57) "آخر وقت صلاة العصر" كتاب الصلاة -

للشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد قال ابن رشد المالكي رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

وما اختلفهم في اخر وقت العصر فعن مالك في ذلك روایتان احدهما ان اخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه وبه قال الشافعى
والثانية وان اخر وقتها ما لم تصفر الشمس وقول الامام احمد - [00:00:46](#)

فقال اهل الظاهر اخر وقتها قبل غروب الشمس برکعة الكلام على اخر وقت صلاة العصر. هل اخر وقت صلاة العصر هو دخول وقت
المغرب بمعنى ان وقت صلاة العصر يمتد - [00:01:13](#)

الى ان تغرب الشمس ذلك لحديث انما التسريب على من لم يصلى الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى فهذا حديث مستند لمن قال
ان اخر وقت صلاة المغرب هو وقت صلاة العصر هو غروب الشمس - [00:01:45](#)

حديث ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصلى الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة الاخرى وهذا الكلام هذا الكلام وجيه من
ناحية الاستدلال له بمعنى اني بناء على هذا الكلام اذا صليت - [00:02:20](#)

العصر قبل غروب الشمس بدقة اني ادركت العصر حاضرا لحديث انما التسريب على من لم يصلى الصلاة حتى يأتي وقت الصلاة
الاخرى قال بعض العلماء طيب النبي قال صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر - [00:02:52](#)

قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر فمعنى ذلك اني اذا لم ادرك ركعة لم ادرك العصر في وقته فلذا انفصل الظاهرية فقالوا اخر
وقت العصر قبل غروب الشمس بمقدار - [00:03:22](#)

فركعة ولكن كما سلف هذا الامر لا ينضبط ركعة بتصور من؟ وبصلاة من هل بصلاتي انا التي اطيل فيها ام بصلوة زيد التي يقصر فيها؟
هذا وجه اشكال فهذا قول هذا مستند - [00:03:48](#)

قول ثالث في الباب وهو ان اخر وقت العصر ان يصير ظل كل شيء مثليه ظل كل شيء مثليه انت الان تطلق متر ونصف وقت العصر
يكون نهايته عندما يكون - [00:04:16](#)

ثلاثة امتار مضافة اليها ظلك عند الزوال ظل عند الزوال يعني ظلك عند وقت الزهر كم انت نفسك متر ونصف. اذا وقت العصر نهايته
حينما يصير ظل كل شيء مثليه مضاف اليه وقت الزوال - [00:04:43](#)

دليل هذا القول حديث عبدالله بن عمرو ان النبي وقت العصر الى ان يصير ظل كل شيء مثليه اصبح رأيا ثالثا في الباب ورأي رابع ان
وقت العصر الى ان تصفر الشمس - [00:05:08](#)

الى ان تصفر الشمس. لا حديث وقت النبي العصر الى ان تصفر الشمس تحرير قول الجمهور في هذه المسألة
صعب يعني ما قول الجمهور في هذه المسألة - [00:05:34](#)

ما هو قول الجمهور؟ يصعب عليك ان تحرر قول الجمهور في هذه المسألة لماذا يصب علي ان اقول قال الجمهور كذا وكذا في هذه
المسألة لوجود روایتين او اكثر من روایة عن عدد من اصحاب المذاهب. فمسلا ممکن تجد - [00:05:58](#)

فقال الشافعى في احد قوله انه وقت العصر ينتهي اذا صار ظل كل شيء مثليه. تزداد. في القول الآخر ما لم تصفر الشمس فوجود اكتر

من قول لصاحب المذهب يجعلني يصعب علي في كثير من الاحيان - 00:06:26

تحرير قول صاحب المثل فضلا عن كوني لم يرد اتفاق فيما بينهم فضلا عن الاستدلالات لهم فكل استدل بدليل فوق العصر يعني من من غريب تصرفات ابن رشد ابن رشد رحمة الله - 00:06:49

قلما ينقل عن الظاهرية قلما ينقل عن الظاهرية لانه في كثير من الاحيان يهمل اقوالهم ولا يعتبرون ناقضة للاجماعات لكن في هذا الباب درجة لم يدرج على عادته التي يسير عليها - 00:07:15

انما ذهب او في هذا الباب خاصة ابرز قول الظاهرية وكأنه يجنب الى اعتماده. وهو اذا بقيت ركعة بقي قدر ركعة من الصلة غاضا الطرف عما - 00:07:36

يرد في اختلافات في اطالة الركعة وقصرها محولا ذلك الى التصور العام للناس في اداء الركعة هذه على غير عادة ابن رشد المالكي في ارادي اقوال العلماء في هذه المسائل - 00:08:02

انه اورد قول الظاهرية مبرزا له وكانه يجنب اليه والذي يظهر والله اعلم انه من ناحية التحرير الدقيق كلام الظاهرية قوي لكن هو قوي ايضا كلام من قال ان وقت العصر ما لم يدخل المغرب - 00:08:22

ولكن سترقا اقوال المذاهب فستفاجنه بان اقوال المذاهب غير المستقر في نفوسكم غير مستقر في نفوسكم يورد ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى اقوال العلماء في نهاية وقت العصر قال - 00:08:50

اما اختلافهم في اخر وقت العصر فعن مالك في ذلك روایتان احدهما ان اخر وقتها ان يصير ظل كل شيء مثليه وبه قال الشافعي وبه قال الشافعي عن مالك والشافعي ما للك في رواية والشافعي - 00:09:14

على ان اخر وقت العصر ان يصير ظل كل شيء مثليه بالطبع مضاف اليه ظل الزوال قال الـ والثانية ان الثاني عن ما للك ان اخر وقتها ما لم تصفر الشمس - 00:09:38

وهذا قول احمد بن حنبل يعني مالك مر مع الشافعي هو قبلهما ومر مع احمد. احمد ماذا قال ما لم تصفر الشمس والشافعي ان يصير ظل كل شيء مثليه. ومالك - 00:09:54

ان شطر قوله ومنه قول مشابه للشافعي وقول مشابه وقال اهل الظاهر اخر وقتها قبل غروب الشمس برکعة ولم يورد ابن رشد القول بان اخر وقتها اذان المغرب قال والسبب في اختلافهم ان في ذلك ثلاثة احاديث متعارضة الظاهر - 00:10:16

ان قول الاحناف نقول هنا عند غروب الشمس انت يا بطريق جزاك الله خيرا يعني ابو طارق مع انه شافعي المذهب وبارك الله في عمره جاوز الثمانين من عمره على المذهب الشافعي - 00:10:44

ها هو الان يقول انه اقرب اليه المذهب الظاهري في هذه المسألة وقبل غروب الشمس برکعة للدليل. زادك الله توقيرا للدليل يا بطل زادك الله توقيرا للدليل بغض النزء عن اصابت ام اخطأت لكن توقير الدليل حمله على ان ينطلق - 00:11:09

مع الدليل ويدور معه حيث دار. هذه نعمة من الله ان نحب سنة رسول الله وان ننتصر للدليل مع انه جاوز من اللهم بارك في عمره الثمانين من عمره والمفترض ان مثله يعني مش من المفترض يعني - 00:11:33

العائد المعهود انه يكون اشد تمسكا بما وجدنا عليه ابائنا لكن هنا الحمد لله نعود والسبب في اختلافهم ان في ذلك ثلاثة احاديث متعارضة الظاهر احدها حديث عبد الله بن عمرو خرجه مسلم وفيه - 00:11:53

اذا صلitem العصر فانه وقت الى ان تصفر الشمس وفي بعض روایاته وقت العصر ما لم تصفر الشمس ثانی حديث ابن عباس في امامه جبريل وفي انه صلی به العصر في اليوم الثاني حين كان ظل كل شيء مثليه - 00:12:17

يعني كنهاية وقته السلس حديث ابی هريرة المشهور من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. ومن ادرك ركعة من الصبح قبل الى ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح - 00:12:37

فمن صار الى ترجيح حديث جبريل جعل اخر وقتها المختار المثليين. ومن صار الى ترجيع حديث ابی هريرة قال وقت العصر لن يبقى منها ركعة قبل غروب الشمس وهم اهل المختار اصفار الشمس فمن سار الى ترجيح حديث ابی هريرة قال وقت العصر لن يبقى منها ركعة قبل غروب الشمس وهم اهل

واما الجمهور فسلكوا في حديث ابي هريرة وحديث ابن عمرو مع حديث ابن عباس اذ كان معرضا لهم كل التعارض مسلك الجمع
مسلك الجمع قال لأن حديث ابن عباس وابن عمر تقارب الحدود المذكورة فيها - 00:13:19

يعني ظل كل شيء مثليه تفارى الشمس نعم ولذا قال مالك مر بهذا ومرة بذلك اما الذي في حديث ابي هريرة فبعيد منها ومتفاوت
فقالوا حديث ابي هريرة انما خرج مخرج اهل الاعذار - 00:13:42

فاما قلت لك يا عبدالناصر والناصر من اسماء الله الحسنى ام لا محل اسئل سؤال بما وجه الجمهور حديث ابي هريرة وقت من ادرك
ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر - 00:14:05

وجهنا للزار قال هذا مقبول لديك ترجح قول الشافعى الذي اشترك فيه مع مالك بارك الله فيكم وشكرا لله لكم - 00:14:29